مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١٠/٢٣

تأييـــد دولى لقـــرار مجـلس الأمن

وبدء تنفيذ القرار ٢٤٢ الذى يطالب بانسحاب قوات اسرائيل

عكست ردود الفعل الاولى فى العالم وبخاصة اوروبا الغربية ازاء قرار مجلس الامن ، انطباعات مختلفة .
وفى الوقت الـذى رحبت فيـه دول العـالم بوقف اطلاق النـار ، فان دول اوروبا الغربية كانت اقل حماسـة ازاء الظهور الواضح لاستراتيجية الدولتين الاعظم كقوة منظمة للشئون الدولية .
وقد وافقت دول اوربا الغربية على تاييد المشروع السوفيتى الامريكى لوقف اطلاق النار فى مجلس الامن ، لـكنها تشعر بانها لم تفعل سوى وضع ختمها على اجراء اتخذته الدولتان الاعظم .

لقد تعرضت سياسة الوفاق للدولتين الاعظم لتوتر خطير لمدة أسبوعين ، وقد بدت للبعض انها على وشك الانهيار . ومع ذلك فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى كانتا قد وطدتا العزم على انقاذها .

وفى الوقت الذى أدت فيه امدادات الاسلحة للاطراف المتحاربة ، الى تصعيد القتال فى الشرق الاوسط ، فقد كان من الواضح أن موسكو وواشنطن واصلتا حوارهما لاتأكد من انهما ليستا متجهتين الى الحافة .

ويقول بعض الدبلوماسيين ان الساعات الاربع والعشرين الاخيرة أثبتت انه من الممكن الاستفادة من الوفاق بين الشرق والغرب ، ويقول المتشككون انه يساعد الاتحاد السوفيتى على الفوز بأهدافه .

وفيما يلى صورة مفصلة لردود الفعل التى خرجت من مختلف عواصم العالم :

■ **لندن** : رحبت الحكومة البريطانية فى وقت مبكر أمس بأنباء اعداد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحـدة مشروعهما المشترك لتسـوية الحـرب فى الشرق الاوسط ، وقال متحدث باسم الحكومة ان ادوارد هيث رئيس الوزراء قد أبلغ نورا بهذا التطور ، ولم تكن لدى المتحدث أية تفاصيل حول مشروع القرار المشترك قبل عرضه على مجلس الامن ، ولكنه قال ان سير دونالد ميتلاند مندوب بريطانيا الدائم فى الامم المتحدة سيعلن تأييده له .

وتردد فى الدوائر الرسمية البريطانية ان الحكومة متمسكة بالتفسير الذى كانت قد أعطته فى عام ١٩٧٠ للقرار رقم ٢٤٢ الصادر من مجلس الأمن ، وهو أن أية تسوية للنزاع يجب أن تتضمن العودة الى الحدود وخطوط الهدنة التى كانت قائمة قبل عام ١٩٦٧ مع [تعديلات طفيفة] فى حالات معينة .

وأعلن سير اليك دوجلاس هيوم وزير الخارجية البريطـانية فى اجتماع لمجلس العموم « اننا أمام عملية طويلة ومعقدة ولكن فرصة السلام الحقيقى تقوم الان . وبعد ان طالب هيـوم الاطراف المعنيـة بمراعاة وقف اطلاق النـار بدقة تامة ، أعلن ان المشـكلة الفلسـطينية لابد ان تشملها أى تسوية نهائية والا فان هذه التسوية لن تدوم » .

■ **بون** : رحب فيلى برانت مستشار ألمانيا الغربية بوقف اطلاق النار . وذكر

انه يرى ان مفاوضات السلام ستبدأ بين اسرائيل والدول العربية تحت اشراف مجلس الامن . وأشار الى ان الصراع المسلح كان اختبارا للوفاق بين الشرق والغرب ، وصرح بأن ألمانيا العربية مستعدة لتوفير المساعدات الانسانية والتعاون الاقتصادى مع بلدان الشرق الاوسط .

■ **طوكيو** : رحبت الحكومة اليابانية أمس بقرار مجلس الامن الذى يدعو الى وقف القتال فى حرب الشرق الاوسط الحالية ، وأصدر ناسايوشى اوهيرا وزير الخارجية بيانا قال فيه « ان قرار مجلس الامن قد اتخذ اليوم نتيجة لتعاون الجهود لاجل السلام ، من جانب الدول الكبرى ومن بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

وتعتبر اليابان ان تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧ « يمثل الاساس السحيح لتسوية مشكلة الشرق الاوسط » .

■ **الامم المتحدة** : قال جورج ودلف مراسل وكالة الانباء الفرنسية فى الامم المتحدة أن الاوامر التى تضمنها القرار الذى اتخذه مجلس الامن فى الساعات الاولى من صباح أمس تعتبر هامةبالنسبة لقرارات مجلس الامن السابقة ، بل وبالنسبة للقرار رقم ٢٤٢ ، فهى ناتجة عن اتفاق سياسى اعظم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، والاهم من ذلك انها « تدل على رغبتهما المؤكدة فى المضى لا على طريق التعايش السلمى فحسب ، بل وعلى التعاون والوفاق من أجل المحافظة على السلام العالمى ، بالقضاء على كل ما يؤدى الى مواجهة بين الدولتين الاعظم .

ولا شك فى أن احتلال مجلس الامن لمكانة أساسية فى شئون العالم، وبالتالى ظهوره على مسرح الاحداث الدولية ، سيواجه مشاكل كثيرة اذ ان القرار الذى اتخذ أمس لم يشر الى الاجراءات الواجب اتباعها بالفعل للربط بين وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات من أجل تطبيق القرار رقم ٢٤٢ [بكل بنوده] كما انه لم يوضح الظروف المناسبة التى تعقد فى ظلها المفاوضات .

وقد أوضحت فرنسا ان المفاوضات لا يمكن اجراؤها الا فى مجلس الامن ذاته وعرض ممثل الولايات المتحدة المساعى الحميدة للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . وبدا وكأنه يقدم هذا العرض باسم كل من واشنطن وموسكو .

■ **نيودلهى** : أعربت الهند عن أملها فى أن يؤدى قرار وقف اطلاق النار الى تحقيق تسوية نهائية وسلام دائم فى المنطقة .

وصرحت انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند فى مؤتمر صحفى بأن الهند ساندت وتساند القضية العادلة للشعوب العربية .

■ **وفى بيروت** لاحظت المصادر العربية فى بيروت ان الشروط التى تضمنها قرار مجلس الامن لا تختلف كثيرا عن تلك التى اقترحها الرئيس انور السادات فى الخطاب الذى القاه فى مجلس الشعب يوم الثلاثاء الماضى .

وبعد ان عرضت الصحف اللبنانية طبيعة اسرائيل العدوانية وتبنى امريكا لها قالت ان حصيلة المعركة كانت اثبات استحالة قيام اسرائيل بدور البوليس الاستعمارى .